

وقعة صفين

[454] متى ما تجيئوا برجراجة * نجئكم بجأواء (1) خضرية فوارسها كأسود الضراب * طوال الرماح يمانيه قصار السيوف بأيديهم يطولها الخطو والنيه (2) يقول ابن هند إذا أقبلت * جزى اـ خيرا جذاميه * فقال اليوم للنجاشي: أنت شاعر أهل العراق وفارسهم، فأجب الرجل فتنحى ساعة ثم أقبل يهدر مزبدا يقول: معاوى إن تأتنا مزبدا * بخضرية تلق رجراجة أسنتها من دماء الرجال * إذا جالت الخيل مجاهه فوارسها كأسود الضراب * إلى اـ في القتل محتاجه وليست لدى الموت وقافة * وليست لدى الخوف فجفاجه (3) وليس بهم غير جد اللقاء * إلى طول أسيا فهم حاجه خطاهم مقدم أسيا فهم * وأذرعههم غير خداجه وعندك من وقعهم مصدق * وقد أخرجت أمس إخراجهم فشنت عليهم ببيض السيوف * بها فقع لجاجه (4) فقال أهل الشام: يا أبا بنى الحارث أروناها فإنها جيدة. فأعادها عليهم حتى رووها. وكانت الطلائع تلتقي، يستأمن بعضهم بعضا فيتحدثون. [قال نصر: وروى عمر بن سعد، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن أبي _____ (1) الجأواء: الكتيبة التى علاها الصدا. وفي الأصل: " بجا " فقط، وهذه المقطوعة وتاليتها لم تردا في مظنهما من ح. (2) ينظر إلى قول الأحنس بن شهاب في المفضلية 41: وإن قصرت أسيا فنا كان وصلها * خطانا إلى القوم الذين نضارب (3) الفجفاج: الكثير الصياح والجلبة. وفي الأصل: " فجاجة " تحريف. (4) كذا ورد هذا الشطر. (*) _____